

نائبان لبنانيان ينامان في قاعة البرلمان احتجاجاً على تأخر انتخاب رئيس



بيروت - (أ ف ب)

أمضى النائبان ملحم خلف ونجاة عون، ليلتهما في القاعة العامة لمجلس النواب، في خطوة غير مسبوقة، مطالبين بعقد البرلمان جلسات متتالية حتى انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان الغارق في أزمة اقتصادية متنامية، وشلل سياسي. وقالت عون، وهي أكاديمية وخبيرة بيئية، في شريط مصور من قاعة البرلمان، صباح الجمعة «نمنا الليلة هنا.. نعتقد أنه نهار جديد وأمل جديد» للبنان.

وتمنى خلف، النقيب السابق لمحامي بيروت والحقوقى المخضرم، في المقطع ذاته، أن تؤخذ خطوتهما «بجدية ونذهب باتجاه يوم جديد لوطن يحلو فيه العيش».

ولم يغادر النائبان، المنضويان في كتلة معارضة انبثقت عن الاحتجاجات غير المسبوقة التي شهدتها لبنان ضد الطبقة السياسية خريف 2019، قاعة البرلمان إثر انتهاء جلسة كانت مخصصة، ظهر الخميس، لانتخاب رئيس للبلاد. واعتبر خلف في رسالة إلى اللبنانيين، الخميس، أن انتخاب «الرئيس الإنقاذي أضحى أمراً ملحاً أكثر من أي وقت لإعادة انتظام المؤسسات الدستورية وانطلاق قطار الإنقاذ». وأكد بقاءه داخل البرلمان «دفعاً لانتخاب رئيس

للجمهورية بدورات متتالية من دون انقطاع». وبعد انتهاء الجلسة، لم يُسمح للصحفيين بالبقاء في البرلمان الذي أغلق أبوابه الرئيسية، وأطفأ أنواره بعد انتهاء الدوام الرسمي. وسُمح للنواب فقط بالدخول عبر مدخل فرعي. وانضم اليهما، مساء الخميس، عدد من النواب المعارضين. ونشر بعضهم مقاطع مصورة تظهر انقطاع الكهرباء ليلاً داخل القاعة واعتمادهم على أضواء الهواتف الخلوية للإنارة. وقال النائب فراس حمدان في مقطع مصور ليلاً من قاعة البرلمان في ضوء الهاتف الخليوي «نحن في مجلس النواب شأننا شأن كل اللبنانيين في العتمة، لأن البلد وصل اليوم الى الحضيض والانهباء». ورأت النائبة حليلة قعقور التي زارت البرلمان متضامنة مع زميلها «كل أدوار البرلمان معطلة: في المساءلة والتشريع لمصلحة الناس، كما في انتخاب رئيس/ة». ورغم انتهاء ولاية الرئيس السابق، ميشال عون، في نهاية أكتوبر/ تشرين الأول، فشل البرلمان، الخميس، للمرة الحادية عشرة في انتخاب خلف جراء انقسامات سياسية عميقة، خصوصاً أن أي فريق سياسي لا يملك أكتريية برلمانية تخوّله إيصال مرشح. وتجمّع العشرات ليل الخميس، قرب مدخل يؤدي الى ساحة البرلمان دعماً لخطوة النائبين. وتداول ناشطون على مواقع التواصل، الجمعة، دعوات لاعتصام مماثل بعد ظهر الجمعة.